

فاعلية أنموذج تعليمي مقترح وفق نظرية التعليم في الزمن الرقمي في تنمية مهارة التعليم الموجه ذاتيا لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة الانبار

م. محمود بديوي فريم

mbdywy744@gmail.com

مديرية التربية في محافظة الانبار

الملخص

هدف البحث الى معرفة فاعلية أنموذج تعليمي مقترح وفق نظرية التعليم في الزمن الرقمي في تنمية مهارة التعليم الموجه ذاتيا لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة الانبار، وللوصول الى هدف البحث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث يتميز بالضبط الجزئي لمجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وتكونت العينة في البحث من ٥٩ طالبا وطالبة، في قسم التربية الاسلامية، المرحلة الثالثة، من الكلية التربوية المفتوحة/ فرع محافظة الانبار، ولقد عمل الباحث على تكافئ المجموعتين في عدد من المتغيرات، وتم تحديد المادة العلمية (علوم القرآن) وصاغ الباحث ١٤٠ هدفا سلوكيا، وتم اعداد الخطة التدريسية للبرنامج، وتبنى الباحث مقياس ويليامسون (Williamson، 2007)، وتم تطبيقه على عينة الدراسة، وكشفت النتائج على تفوق المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق الانموذج المقترح وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي في تنمية التعليم الموجه ذاتيا لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الاسلامية، في الكلية التربوية المفتوحة في محافظة الانبار، وفي ضوء نتائج الدراسة اوصى الباحث باعتماد الانموذج التدريسي المقترح وفق نظرية التعليم في الزمن الرقمي .

الكلمات المفتاحية: انموذج تدريسي، نظرية التعلم في الزمن الرقمي، التعلم الموجه ذاتياً.

the effectiveness of a proposed educational model based on the theory of education in the digital age in developing self-directed learning skills among students of the Open Education College in

Anbar Governorate

Mahmoud Badiwi Farih

Directorate of Education in Anbar Governorate

Abstract

hadaf albahth alaa faeal 'unmudhaj taelimiun maerifat nazariat altaelim fi alzaman fi tatwir altaelim almuajah dhatiana ladaa kuliyat alkuliyat altarbawiat almaftuhat fi muhafazat alainbar, walilwusul alaa hadaf albahith almustakhdam mustakhdim shabat altajribi, hayth tatamayaz bialdabt aljuzyiyi limajmueatayn (aldabtat waltajribia), 'alghat aleayinat fi albahth min 59 taliban faealatan, fi qism altarbiat al'iislamiati, almarhalat althaalithati, min alkuliyat almaftuhati/fare hisab alainbar, wala yabdhul eamal taealum takafuy taradadatayn fi eadad min aleumla, watama tahdid altiqliyat aleilmia (eulumu) alquran) wasagh albahith 140 tasmiman liltahakumia, watama 'iiedad albahth aleilmii alkabiri, wakabir albahithin miqyas larsun (wlyamsun, 2007), watama tatbiqah ealaa dirasat 'iibdaeiatin, wakashafat alnatayij ealaa tafawuq almajmueat altajribiat alati tama tajdiduha wifq alanmudhaj almuqtarah nazariat altaealum fi alzaman alraqamii fi tatwir altaelim almuajah dhatiana ladayha talabat almarhalat althaalithat fi qism altaelim aleali, fi alkuliyat altaelimiati muqataeatan maftuhatan fi alanbar, wafi natayij aldirasat almawthuqat biaietimid namudhaj altaealum alraqamii qararat dirasat alzamani

Keywords: teaching model, learning theory in the digital age, self-directed learning.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث**أولاً/ مشكلة البحث:**

نظراً لما يتمتع به الباحث من خبره طويلة في ميادين التربية والتعليم لم يرى مشكلة لم يجد لها حل علمي مثل مشكلة ميول الطلبة نحو الاعتماد على المدرس في تعلمهم والتثاقل الكبير نحو الواجبات والأنشطة التي تعطى لهم من قبل مدرس المادة، ووجد الباحث ان القليل يقومون بأداء الواجبات بشكل جيد مع عدم الارتياح لذلك العمل .

وانطلاقاً من مقولة الكاتب الأمريكي أسحاق عظيموف "أومن بكل ثقة أن التعليم الذاتي هو التعليم المثمر الوحيد في هذا العالم الذي نعيش فيه". (الرقاص، ٢٠٢٠: ٣٦٥)، ومن هذه المقولة نستطيع القول انه لا يوجد تغيير في السلوك الفردي لدى الطلبة اذا لم يكن التعليم والتعلم

دافع ذاتي، ويكون ذلك بالاعتماد على انفسهم في البحث والتقصي عن المعلومات والحقائق وتنظيمها بأنفسهم، وان اضطرر المدرس بإعطاء وجبات تعليمية جاهزة للطلبة يحول عملية التعليم الى عمل ممل تلقيني لا يرتقي الى أهاف التربية الحديثة والتي لا تكون الا من خلال الاعتماد على التعلم النشط الفعال .

ولقد ثبت للجميع من خلال البحوث والدراسات السابقة انه لا بد من تعزيز التعليم الموجه ذاتيا وخاصة في الكليات التي تعد الطلبة ليكونوا مدرسين في المستقبل، حيث لا يمكن من تطوير عملية التربية الا من خلال العمل على رفع كفاءة المدرس، لكي يستوعب الافكار الجديدة والعمل على تطبيقها بشكل جدي ومن اهم الدراسات التي قام بها الباحث (الحسني، ٢٠٢٢)، والتي قام بها ببناء برنامج الكتروني في تنمية التعليم الموجه ذاتيا للمدرسين العاملين في وزارة التربية العراقية، وهناك ايضا دراسة الى (والي، ٢٠٢٠)، وهي دراسة عربية قام بها لبناء برنامج مصغر في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التعليم الموجه ذاتيا على طلاب كلية التربية في جامعة دمنهور .

ومن خلال ما تقدم يمكن للباحث صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي ((ما فاعلية أنموذج تدريسي مقترح وفق نظرية التعليم في زمن العصر الرقمي في تنمية مهارات التعليم الموجه ذاتيا لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة / قسم التربية الاسلامية .

ثانياً/ أهمية البحث:

في عصر تطور التعليم وتحوله من تلقين وتكرار ممل لمعارف ومهارات متوارثة عبر الاجيال، الى تعليم يحاكي احتياجات بني البشر في التطور والتغلب على مشكلات الحياة الكبيرة، والعمل على السيطرة على متغيرات الطبيعة التي كانت تهدد وجود الانسان، وهذا التطور الكبير في مناهج التعلم لم يحدث الى بعد تغيير دفة العملية التعليمية من المعلم الى الطالب، حيث تحولت الجهود الى اعطاء الطالب الدور الكبير في عملية التعليم وجعله نشط فاعل ليس كما كان يطلب منه الاصغاء فقط، وارجاع المعلومات التي تلقاها بدون عمليات تفكير عليا .

وبعد التقدم التكنولوجي الهائل الذي حدث في العالم وخاصة في مجال التربية والتعليم، ولد تحديات جديدة اما القائمين على العملية التعليمية وهذا جعلهم العمل على استيعاب هذه المشكلات، والوعي على أهمية تجاوزها، وذلك من خلال خلق مجتمع معلوماتي بدل من ان يكون مستهلك للمعرفة فقط (النجار، ٢٠١٥) .

ومن مظاهر التطور الكبير في وسائل التعليم الالكتروني وهي من أهم معالم الحاضر، مما اجبر الباحثين في هذا المجال في وضع الخطط المناسبة لتوظيف هذه التقنيات في عملية التعليم والتعلم، والعمل على الاستفادة منها وتسخيرها بشكل مثالي . (المعارك، ٢٠١٢ : ٥)

ولسبب انفجار المعلومات في هذا العصر ووجود صعوبة كبيرة من تحديد المفيد منها في مجال التعليم، وكذلك وجود برامج لقفل ذلك بشكل مثالي وعلمي، وهذه الوسائط التعليمية الحديثة توجب العمل الجاد من الجميع ممن يعملون في مجال التعليم، الأمر الذي حدا بالعديد من التربويين بالبحث عن أفضل الطرق لتوفير استخدام أفضل لهذه الوسائل التكنولوجية في سبيل تطوير المخرجات التعليمية. (بلقاسم، ٢٠١٨: ٢٤٩)

ثالثاً/ أهداف البحث:

- ١- بناء انموذج تدريسي مقترح على وفق النظرية التعليمية في الزمن الرقمي.
- ٢- التعرف على فاعلية الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي في تنمية التعلم الموجه ذاتياً.

رابعاً/ فرضيات البحث: لتحقيق هدفي البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

- ١- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علوم القرآن باستعمال الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات التعلم الموجه ذاتياً".
- ٢- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة علوم القرآن باستعمال الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات التعلم الموجه ذاتياً".
- ٣- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علوم القرآن على وفق الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي، ومتوسط الدرجات للمجموعة الضابطة والذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة العادية في التطبيق البعدي للمقياس".

خامساً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

- ١- الحدود الموضوعية: مقررات مادة علوم القرآن في المرحلة الثالثة في قسم التربية الاسلامية/ الكلية التربوية المفتوحة في الانبار .
- ٢- الحدود المكانية: وزارة التربية العراقية/ الكلية التربوية المفتوحة/ فرع محافظة الانبار.
- ٣- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الاسلامية/ الكلية التربوية المفتوحة .
- ٤- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٦ - ٢٠٢٥).

سادساً/ تحديد المصطلحات:

- ١- الفاعلية: عرفها شحاته وزينب (٢٠٠٣) بانها: "الأثر الذي تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً من أحد المتغيرات التابعة". (شحاته وزينب، ٢٠٠٣: ٢٣٠)

وعرفها عطية: "وتعني القدرة على إحداث الأثر وفاعلية الشيء، وتقاس بما يحدث من أثر في شيء آخر". (عطية، ٢٠٠٩: ٦١)

وتعرف الفاعلية اجرائياً بأنها: مقدار التحسين في درجات الطلبة بين الاختبار القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية

٢- الأنموذج:

أ- لغة: - يُعرف بأنه: "المثال الذي يُعملُ عليه الشيء كالنموذج، وجاء في تاج العروس من جواهر القاموس الأنموذج، بضم الهمزة: ما كان على صفة الشيء، أي صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله" (زاير وآخرون، ٢٠١٤: ٤٣).

ب- اصطلاحاً: يُعرف بأنه: عرف الخليفة (٢٠٠٧) "نسق تطبيقي لنظريات التعلم داخل غرفة الصف، فهو مخطط إرشادي يعتمد على نظرية تعلم محددة، ويقترح مجموعة من الإجراءات المحددة". (الخليفة، ٢٠٠٧: ١٦)

ويعرفه أبو جادو (٢٠١٥) بأنه "عملية تعليمية تتضمن مجموعة من الإجراءات التي يجريها المدرس عن طريق خبرته في المواقف العملية والتعليمية التي تتضمن المحتوى والأساليب والتقديم والمعالجة للمادة، لتحقيق أهداف معلنة وممنهجة". (أبو جادو، ٢٠١٥: ٣١٧)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه خطوات متسلسلة ومتعاقبة يتصورها ويقترحها الباحث على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي وينفذها عند تدريس مادة علوم القران الى طلبة المجموعة التجريبية في المرحلة الثالثة، في الكلية المفتوحة، وكذلك اختيار الانشطة والوسائل التعليمية وفق الاهداف للوصول الى الاهداف المطلوبة .

٣- نظرية التعلم في الزمن الرقمي:

عرفها بلقاسم (٢٠١٨) "بأنها النظرية التي قامت على فرضية أن المعرفة موجودة في العالم، وليس في داخل الفرد بصورة مجردة، فالمعرفة موجودة داخل نظم يكون الوصول إليها من خلال أفراد يشاركون في أنشطة ما. وقد أطلق على هذه النظرية اسم "نظرية التعلم في عصرنا الرقمي"، بسبب الطريقة التي استخدمت لشرح تأثير التكنولوجيا في حياة الناس وكيفية تواصلهم وطريقة تعلمهم". (بلقاسم، ٢٠١٨: ٢٥١)

ويعرفها الباحث نظرياً بأنها نظرية حديثة جاءت في زمن سيطرة الأجهزة الذكية والذكاء الصناعي على حياة الانسان تفسر كيفية حدوث التعلم من خلال تطبيقات الويب (٢).
اما اجرائياً فيعرفها الباحث بأنها نظرية تفسر التعلم في زمننا الحالي القائم على التكنولوجيا استعان بها الباحث لاقتراح انموذج تدريسي في تنمية التعلم الموجه ذاتياً لدى طلبة كلية التربية المفتوحة في محافظة الانبار .

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

الجانب النظري/ اولاً/ نظرية التعلم في العصر الرقمي:

أ- مفهوم نظرية التعلم في الزمن الرقمي: بدأت قصة نظرية التعليم في الزمن الرقمي والتي تسمى ايضاً التواصلية او الترابطية او الشبكية، حيث قام " جورج سيمنز Siemens " من جامعة " مانيتوبا " بصياغتها ، فمن خلال جهوده الحثيثة وابحاثه الكثيرة وجد " سيمنز " أن النظريات المتوافرة حالياً، مثل السلوكية والبنائية لا تتمكن من التعامل مع العوامل الطبيعية المتغيرة المتعلمين، وذلك نتيجة للتأثير الذي تحدثه تطورات التقنية الكبيرة في الزمن الرقمي الحالي. (الغامدي، ٢٠١١، ٤)

ب- مبادئ نظرية التعلم في الزمن الرقمي:

- ١- اكتساب المعلومات والتعليم لا يكون من رأي واحد .
- ٢- من الممكن ان يكون التعليم خارج اسوار الصف الدراسي وكذلك خارج المقررات الرسمية .
- ٣- مواجهة الحياة والتغلب على مشاكلها هو هدف التعليم الحديث .
- ٤- الهدف الرئيسي من التعليم الحديث هو الوصول الى المعرفة الحديثة والدقيقة .
- ٥- كل عمل يصل المتعلم فيه الى اتخاذ قرار صحيح هو عملية تعلم .
- ٦- الزمن الرقمي يؤمن الوصول الى معارف الزمن الحديث وهو هذا هدف التعليم .
- ٧- تعد القدرة على التعلم أهم من محتوى التعلم. (Siemens، 2005)

ج- التطبيقات التربوية لنظرية التعلم في الزمن الرقمي:

- ١- الوقوف على بحث المتعلمين بصورة مباشرة على المعارف وتركيبها وتحليلها .
- ٢- التركيز على الانشطة التي يقوم بها المتعلمون.
- ٣- من أنشطة المتعلمين المهمة هي البحث عن مصادر المعلومات من خلال عملهم وفق بيئات تعلم شخصية .
- ٤- يقوم المتعلمون بأنفسهم ببناء البيئات المناسبة لتعليمهم، والتي من خلالها يقومون بتحديد أهدافهم المطلوبة . (Siemens، 2004)

ثانياً/ التعلم الموجه ذاتياً:

أ- مفهوم التعلم الموجه ذاتياً:

يعرف بأنه كل ما يقوم به المتعلم وبشكل ذاتي وموجه في المواقف التعليمية الى الوصول الى المعارف واكتشاف المعلومات المطلوبة، وكذلك الوصول الى الاتجاهات، والمهارات، وبهذا ينقل الاهتمام من المدرس الى المتعلم . (عامر، ٢٠٠٥: ١٩).

ويجعل المتعلم يحس بدافعية موجهه نحو التعلم، ويشارك بدافعية اكبر نحو اداء كل المهام المطلوبة منه وبشكل اكبر من اقرانه، وممارسته تكون اكثر دقة وكفاءة، وكذلك يميل المتعلم

بصياغة اهدافه بشكل فردي من خلال صياغة بيئة تعليمية تتسجم مع تلك الأهداف .
(السعيدة، ٢٠١٥: ٣٧)

ب- مبادئ التعلم الموجه ذاتياً:

- ١- تحمل المتعلم مسؤولية تعليمية وكذلك نتائج هذا التعلم .
- ٢- يحدد المتعلم سرعة انجازه بنفسه وفق قدرته الخاصة وامكانياته .
- ٣- يكون دور المدرس في العملية التعليمية الموجه ذاتيا مرشد وموجه ومسير للدرس .
- ٤- في التعلم الموجه ذاتيا تكون أهمية التغذية الراجعة بصوره كبيرة جدا. (محامدة، ٢٠١٥: ١٢٣)

الدراسات السابقة

- ١- دراسة **خواجي وعبد الله (٢٠٢٢)**: دراسة شبة تجريبية اجريت في المملكة العربية السعودية، من طلاب الصف الاول الثانوي، للتعرف على أثر انموذج مقترح لتدريس مادة الكيمياء، حيث كان قائم على نظريتي معالجة المعلومات وتجهيزها بالذكاء الصناعي، لتنمية التفكير المنتج، تكونت عينة البحث من ٦٤ طالبا من طلاب الصف الاول الثانوي، من مدرسة عمر بن عبد العزيز، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم توزيعهم لمجموعتين متكافئتين، تجريبية وضابطة، وكانت اداة البحث من اختبار للتفكير المنتج، واسفرت نتائج البحث بعد تحليلها احصائيا، عن وجود أثر فعال للانموذج المقترح القائم على نظريتي معالجة المعلومات وتجهيزها بالذكاء الصناعي، لدى طلاب الصف الاول الثانوي، وقد اوصى الباحث بأهمية عقد دورات تدريبية لمعلمي مادة العلوم في اثناء الخدمة وذلك التدرّبهم على تطبيق نظريتي معالجة المعلومات وتجهيزها والذكاء الصناعي في تدريس المواد المقررة . (خواجي وعبد الله، ٢٠٢٢)
- ٢- دراسة **محمد (٢٠١٩)**: عد الباحث برنامج علاجي يقوم على نظرية الترابطية باستخدام السقالات الالكترونية وتصميم موقع تعليمي عبر شبكة الانترنت، وذلك للوصول الى بناء برنامج قائم على نظرية التعلم في عصر الرقمي باستخدام السقالات الالكترونية لتنمية التفكير الهندسي وتحسين مستويات التحصيل المعرفي لدى طلبة بطئي التعلم بالحلقة الاعدادية، واستخدم الباحث اختبار التفكير الهندسي لفان هايل . وبعد قيام الباحث بأجراء الدراسة الاستطلاعية للتأكد من مناسبة البرنامج العلاجي الى الأهداف الموضوعية وضبط أدواه الدراسة، تكونت عينة الدراسة من ١٢ من التلاميذ بطئي التعلم من مدرسة محمد عبد الجواد حسين بإدارة طهطا التعليمي، حيث استخدم الباحث المنهج شبة التجريبي، ذا المجموعة الواحدة والقائم على القياس القبلي والبعدي، وبعد تطبيق ادوات البحث قبليا على مجموعة البحث، وبعد ذلك دراسة التلاميذ للبرنامج العلاجي لمدة ثمانية اسابيع، وفي النهاية تم تطبيق ادوات البحث بشكل بعدي، وبعد ذلك معالجة البيانات احصائيا، وقد أظهرت النتائج أن البرنامج العلاجي المعد تبعا لمبادئ النظرية التواصلية

باستخدام السقالات الالكترونية كان برنامج فعالاً لتحسين مستويات التحصيل المعرفي لدى طلبة بطيئ التعلم وتنمية مهارات التفكير الهندسي لديهم . (محمد، ٢٠١٩)

٣- **دراسة والي (٢٠٢٠):** توجهت هذه الدراسة الى تصميم برنامج تعلم مصغر نقال قائم على الفيديو التفاعلي المتزامن، وغير المتزامن، واختبار فاعليته في تنمية التحصيل بمقرر تكنولوجيا التعليم، وتنمية مهارات التعلم الموجه ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانية بكلية التربية. اختار الباحث المنهج الوصفي، وكذلك المنهج التطويري، والمنهج التجريبي لتصميم وتطوير برنامج للتعلم المصغر النقال والقائم على الفيديو التفاعلي المتزامن، وغير المتزامن واختبار فاعليته، وباستخدام اختبار تحصيلي تم جمع البيانات، وقياس مهارات التعلم الموجه ذاتياً، كانت عينة الدراسة مكونه من ١٦٨ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الدراسية الثانية من كلية التربية من جامعة دمنهور، وبعد استخدام الاحصاء البارامترى في تحليل النتائج، حيث استخدم الباحث تحليل التباين الـ (ANOVA way One)، الى اختبار دالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعات الدراسية الثلاثة، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعات الثلاثة بعديا في نتائج مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية، وهي التي استخدمت البرنامج التعليم المصغر النقال والقائم على التفاعل المتزامن وغير المتزامن . (والي، ٢٠٢٠)

ثالثاً/ موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي:

- ١- الهدف: هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على فاعلية برنامج، اما الدراسات السابقة قد تباينت اهدافها حسب متغيرات الدراسة وطبيعتها .
- ٢- المنهجية: اعتمدت الدراسات على المنهج التجريبي وشبه التجريبي ذات الضبط الجزئي كمنهج للوصول الى اهدافها .
- ٣- العينة: اختلفت العينات في الدراسات السابقة وذلك بحسب طبيعة الدراسة والبلد الذي اجريت فيه.
- ٤- الاداة: كان الاختبار التحصيلي هو الاداة المستخدمة لجميع الدراسات السابقة والحالية وكذلك المقياس لقياس اتجاهات ومهارات للتعلم الموجه ذاتياً .
- ٥- الوسائل الاحصائية: قد استعمل لكل دراسة الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة اهداف دراستها .
- ٦- **النتائج:** توصلت نتائج البحوث السابقة الى ان المجموعة التجريبية متفوقة على المجموعة الضابطة، أما البحث الحالي فسوف نتعرف على نتائجه لاحقاً.

الفصل الثالث/ منهج البحث واجراءاته

أولاً: بناء الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي: لتحقيق الهدف الأول من البحث قام الباحث ببناء الانموذج التدريسي على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي من خلال اتباعه ما يأتي:

١: المنطلقات العلمية لبناء الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم الموجه ذاتياً:
أ- رفع قدرة الطلبة على استخدام التكنولوجيا في مواقف التعليم وبما يتوافق مع متطلبات العصر الحالي.

ب- زيادة ثقة الطلبة على استعمال التعليم الذاتي .

ج- زرع روح التنافس في استخدام التعليم الموجه ذاتياً.

د- جعل العمل بشكل جماعي متعاون .

٢: القواعد التي قام عليها الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي:

أ- تعريف الطلبة على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي والويب على استحصال المعارف في مادة علوم القرآن .

ب- تقسيم الطلبة على شكل مجاميع متعاونة على شبكة الانترنت لتبادل المعلومات والمعارف.

ج- عدم أهمال الميول الفردية للطلبة وكذلك الفروق الفردية فيما بينهم.

د- مراعاة التنوع في اختيار المراجع الالكترونية الخاصة بمادة علوم القرآن .

هـ- استعمال كل ما هو جديد لأثارة اهتمام الطلبة بالدرس .

٣: اهداف الانموذج التدريسي: هدف الانموذج التدريسي على تنمية التعلم الموجه ذاتياً في مادة علوم القرآن لدى طلبة كلية التربية المفتوحة في محافظة الانبار/ قسم التربية الاسلامية .

٤: أعداد مراحل الانموذج التدريسي المقترح: بعد اطلاع الباحث على المصادر الخاصة والادبيات والدراسات السابقة في بناء النماذج التدريسية، أعد المراحل الآتية للأنموذج التدريسي لتدريس مادة علوم القرآن للمرحلة الثالثة، وهي:

أ- مرحلة تنشيط الذاكرة واثارة الدافعية: لا يتم التعليم دون استعداد مسبق ودافعية من قبل المتعلمين ولذلك يقوم الباحث باسترجاع الخبرات والمعلومات السابقة لدى الطلبة من خلال شرح المعلومات السابقة في مادة علوم القرآن التي تم اخذها سابقاً، وربط فيما بينها ويكون ذلك عن طريق المناقشة وسؤال الطلبة عن كيفية وضع الاسئلة للمواد الاخرى ومدى رضاهم عنها .

٢- مرحلة التعاون: تكون هذه المرحلة المهمة في تطبيق البرنامج، من خلال تقسيم الطلبة الى مجموعات كل مجموعة من (٥) طلبة، وفي كل مجموعة تختار رئيس لها، وكذلك مقرر

لتنظيم عملها، ويقوم مدرس المادة باختيار عنوان لكل مجموعة من مادة علوم القرآن للمرحلة الثالثة، ويطلب من كل مجموعة كتابة تقرير عن تلك المفردات، وتكتب تلك التقارير في تطبيقات الويكبيديا، وتعمل كل مجموعة كروب خاص بها في تطبيق الواتس اب، وتضيف المدرس معها في كل مجموعة، وذلك لتوجيههم وحثهم على النقاش في المواضيع المختارة .

٣- **مرحلة التواصل الرقمي:** في مرحلة التواصل الرقمي في البرنامج المعد يقوم الباحث بأعداد كروب على برنامج الفيس بوك، يضم جميع الطلبة في المجموعة التجريبية، ويقوم بطلب من الطلبة في البحث عن معلومات جديدة عن مفردات مادة علوم القرآن المختارة، ويقومون بنشرها في الكروب او يمكن ان ينشرها المدرس نفسه، وهذه المعلومات الجديدة يقومون بمناقشتها من خلال تعليقاتهم عليها في صفحة الفيس بوك الخاصة بالكروب .

٤- **مرحلة استراتيجية التعلم المقلوب:** يقوم الباحث بأرسال المحاضرة المنجزة من الطلبة من خلال كروب يجمعه مع الطلبة في تطبيق التلغرام فترته من ١٠ دقائق الى ١٥ دقيقة كحد اقصى ومن ثم يطالبهم بعد رؤيته من قبل طالب على حدا ان يستخلص الطالب (٣) أفكار جاءت في هذا مقطع الفيديو الذي ارسله المدرس ويكتبها بورقة صغيرة ليتم تقديمها الى المدرس في المحاضرة ومن ثم تتم المناقشة بها.

٥- **مرحلة التغذية الراجعة والتقييم:** مرحلة التقييم تكون عن طريقة اسئلة مفتوحة مقدمة للطلبة، عن المواضيع التي تم دراستها، وجمع البيانات عنها، ويختار الباحث مجموعة من المصادر على مواقع الكترونية ويوجه الطلبة في البحث فيها عن الاجوبة المطلوبة . (جدول (١))

المرحلة	الأهداف	استراتيجية التدريس	ما يقوم به المدرس	ما يقوم به الطالب
١- مرحلة تنشيط الذاكرة الدافعية	تنشيط الذاكرة المتعلمين دافعيتهم للمحاضرة	- المحاضرة - المناقشة	لقاء درس عن الموضوع السابق وربطه بواقع التدريس في الكلية	الانتباه الى المدرس واستيعاب ما يقوله ومن ثم مناقشته ومناقشة بقية الطلبة
٢- مرحلة التعاون	المشاركة والتعاون في الحصول على المعلومات مما يحفز الطلبة على البحث عن المعلومات بنفسه وبذلك تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتياً	- استراتيجية التعلم التعاوني	تقسيم الطلبة الى مجموعات عشوائية، وغير منتظمة وع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	التعاون مع بقية الطلبة في المحاضرة، والبحث عن المعلومات بموقع ويكبيديا ومشاركتها مع الطلبة

٣-مرحلة التواصل الرقمي	التعاون والنقاشات بين الطلبة وتنمية استعدادهم للتعلم الموجه ذاتياً	- استراتيجية التعلم التشاركي	عمل كروب في موقع الفيس بوك والنشر فيه كل ما هو جديد في مادة القياس والتقويم وحث الطلبة على البحث عن المعلومات والنشر والتعليق على المنشورات والتعليق على المحاضرة والنشر والتعليق بالكروب الذي عمله المدرس على الفيس بوك	البحث عن معلومات جديدة في مواقع الانترنت عن الموضوع الذي تم طرحه في المحاضرة والنشر والتعليق على الفيس بوك
٤- مرحلة استراتيجية التعلم المقلوب	تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتياً	- استراتيجية التعلم المقلوب	عمل مقطع فيديو في موضوع المحاضرة القادمة لا تتجاوز مدته (١٥) دقيقة وارساله للطلبة	متابعة الفيديو الذي ارسله المدرس عن المحاضرة القادمة بكل تمعن وتفكير لاستخراج (٣) أفكار مهمة تم طرحها في هذا المقطع وكتابتها بورقة صغيرة لتقديمها في المحاضرة الحضورية في الكلية
٥- مرحلة التغذية الراجعة والتقويم:	التأكد من فهم واستيعاب المادة العلمية التي تم طرحها في المحاضرة او التي تم نشرها بكروب الفيس بوك	- استراتيجية الأسئلة والاجوبة	يتأكد المدرس من ان الطلبة قد فهموا المحاضرة جيداً من خلال طرح الأسئلة عليهم والأفكار التي سوف يكتبوها بالإضافة الى مناقشاتهم في داخل القاعة الدراسية عن الأجوبة التي احضروها من المدونات او الكتب التي أوصى بها	الرد على المدرس واجابته عن الأسئلة الجديدة من خلال بحثهم عن الأجوبة في المدونات او الكتب الالكترونية التي وجههم اليها.

ثانياً: التصميم التجريبي: اتبع الباحث تصميم تجريبي ذا الضبط الجزئي، أي تصميم (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ذي الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي، الذي وجده الباحث ملائم لظروف البحث: وشكل رقم (١) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	الانموذج التدريسي	التعلم الموجه ذاتياً	مقياس مهارات التعلم
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		الموجه ذاتياً

١- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة الكلية التربوية المفتوحة في محافظة الانبار، للعام الدراسي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ م الفصل الدراسي الاول، والبالغ عددهم (٤٠٤).

٣- عينة البحث: اختار الباحث بصورة قصدية طلبة المرحلة الثالثة/ في قسم التربية الاسلامية الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ م ، حيث تكون عدد المرحلة من ٨٩ طالبا وطالبة، بواقع ٤٤ طالب في مجموعة (أ) و (٤٥) في شعبة (ب)، وقام الباحث بتدريس كلا الشعبتين بنفسه، واختار الشعبة ب بطريقة السحب العشوائي البسيط مجموعة تجريبية والتي تقوم بدراسة المادة وفق الانموذج التدريسي المقترح، اما الشعبة أ تمثل المجموعة الضابطة في البرنامج .

٣- تكافؤ مجموعتي البحث: كافي الباحث المجموعتين بالمتغيرات التالية: (العمر الزمني للطلبة بالشهور، اختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء)، وقد أظهرت النتائج ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذه المتغيرات.

٤- أعداد مستلزمات البحث: تعد مستلزمات البحث من اهم الامور التي على الباحث القيام بها وذلك لأن تنفيذ اجراءات البحث سوف يعتمد عليها بالدرجة الاساس، لذلك قام الباحث بتحضير مادة علمية لمادة علوم القران متكونة من أربع موضوعات وعلى ضوء مفردات المادة المقررة من قبل وزارة التربية العراقية وذلك لتدريسها لمجموعتي البحث في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٦ - ٢٠٢٥)، وتم صياغة (١٤٠) هدفاً سلوكياً وفقاً لتصنيف بلوم في المجال المعرفي موزعة على ست مستويات، وتم أعداد الخطط التدريسية للموضوعات التي درستها المجموعة التجريبية على حسب استراتيجيات الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي، وخطط تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية في التدريس، وتم عرض كل ذلك على (١٠) من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس التربوية الاسلامية وعلم النفس التربوي لبيان آرائهم في سلامة صياغتها وملائمتها لمراحل الانموذج التدريسي واعداد الطلبة.

ب- اختبار القدرة العقلية: استعمل الباحث اختبار القدرة العقلية العامة ل (اوتيس- لينون) على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) لقياس مستوى ذكاء الطلبة، وبعد تصحيح إجابات الطلبة بالاعتماد على مفتاح الأجوبة، تم حساب الدرجة الكلية لكل طالب من طلبة عينة البحث، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٤٩) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.21) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٥٦)، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتان في الذكاء.

٦- أداة البحث: مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتياً:

أ- اعداد مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتياً: من خلال الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة ذات الصلة بموضوع مهارات التعلم الموجه ذاتياً، وجد الباحث مقاييس مختلفة تم تطويرها لقياس مهارات التعلم الموجه ذاتياً، وتختلف هذه المقاييس تبعاً لهدف التعلم وخصائص المتعلمين والمرحلة التعليمية، وقد اختار الباحث مقياس ويليامسون (Williamson، 2007)، لأنه حسب رؤية الباحث أبرز المقاييس واشهرها واكثرها استعمالاً، ويناسب عينة هذا البحث من حيث المجالات التي يتضمنها لتحقيق أهداف البحث .

ب- مجالات مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتياً: جدول (٥) (مجالات مقياس التعلم الموجه ذاتياً)

ت	المجالات	عدد الفقرات
١	مهارة الوعي بالذات	١١
٢	مهارة استعمال استراتيجيات التعلم	١٢
٣	مهارة تطبيق أنشطة التعلم	١٢
٤	مهارة التقييم	١١
٥	مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين	١٠
	المجموع	٥٦

١- الوعي بالذات (Awareness-Self): تُمثل هذه المهارة مدى فهم المتعلمين للعوامل

التي تسهم في جعلهم متعلمين موجهين ذاتياً.

٢- استعمال إستراتيجيات التعلم (Learning Strategies): تتمثل هذه المهارة بطبيعة

الإستراتيجيات المتنوعة، التي يجب أن يتبناها المتعلمون؛ ليصبحوا موجهين ذاتياً في عمليات تعلمهم.

٣- **تطبيق أنشطة التعلم (Activities Learning):** تُمثل هذه المهارة مدى انخراط المتعلمين بمجموعة من أنشطة التعلم، التي تسهم في جعلهم موجهين ذاتياً في عمليات تعلمهم.

٤- **التقييم (Evaluation):** تُظهر هذه المهارة السمات المحددة للمتعلمين، التي تساعدهم في مراقبة أنشطة تعلمهم الخاصة.

٥- **العلاقات الشخصية مع الآخرين (Skills Interpersonal):** وتعد هذه المهارة شرطاً مسبقاً للمتعلمين، ليصبحوا موجهين ذاتياً، وتتمثل بمدى قدرتهم في التعامل مع الآخرين. (العتيبي، ٢٠١٥: ٢٦٠-٢٦١).

ت- **صلاحية الفقرات لمقياس مهارات التعلم الموجه ذاتياً:** للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم عرض مقياس التعلم الموجه ذاتياً على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاصات التربوية والنفسية، إذ بلغ عددهم (١٠) محكمين للتعرف الى آرائهم حول المقياس وإجراء التعديلات اللازمة وإبداء اقتراحاتهم حول فقرات المقياس، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال التابعة له، ولقد تم اعتماد نسبة قبول (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين من اجل عد الفقرة صالحة، وحسب دلالة مربع (كاي).

د- **التجربة الاستطلاعية:** طبق المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغ عدد أفرادها (٦٠) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة تقسم اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة / في محافظة الانبار، وطلب منهم الإجابة على فقرات المقياس بعد التمعن بالفقرات وقراءة التعليمات والاستفسار والسؤال عن اي فقرة غير واضحة، وتم توضيح بعض المصطلحات غير الواضحة بالنسبة لهم، وكان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس تتراوح بين (٢٥ - ٣٠) دقيقة.

س- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:**

١. **القوة التمييزية للفقرات:** بعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الإحصائي البالغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث، واستبعاد الاستمارات التي لا تتوفر فيها الدقة في الإجابة وقد تم اعتماد اسلوب المجموعتين المتطرفتين من اجل التأكد من القدرة التمييزية للفقرات.

١- **صدق الفقرات (الاتساق الداخلي):** وقد تم التحقق من مؤشرات صدق الفقرات بحساب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية. والجدول (٢) يبين قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التعلم الموجه ذاتياً:

معامل الارتباط	ت / الفقرة	معامل الارتباط	ت / الفقرة	معامل الارتباط	ت / الفقرة	معامل الارتباط (*)	ت / الفقرة
٣١١,٠٠	٤٣	٣٣١,٠٠	٢٩	٢٣٤,٠٠	١٥	٤٢٢,٠٠	١
٣٥٢,٠٠	٤٤	٣٢٩,٠٠	٣٠	٣٥٦,٠٠	١٦	٢٣٦,٠٠	٢
٢٧٦,٠٠	٤٥	٣٦٤,٠٠	٣١	٤٢١,٠٠	١٧	٣٢٦,٠٠	٣
٢٨٧,٠٠	٤٦	٢٨٦,٠٠	٣٢	٣٣٥,٠٠	١٨	٤٢٦,٠٠	٤
٢٧١,٠٠	٤٧	٢٧٧,٠٠	٣٣	٣١٦,٠٠	١٩	٢٥٠,٠٣	٥
٢٦٢,٠٠	٤٨	٣٦٤,٠٠	٣٤	٣٧٨,٠٠	٢٠	٣٢٥,٠٠	٦
٢١٨,٠٠	٤٩	٤٢٨,٠٠	٣٥	٣٢٩,٠٠	٢١	٣٢٤,٠٠	٧
٣٤٨,٠٠	٥٠	٣٦٣,٠٠	٣٦	٣٨٨,٠٠	٢٢	٢١٤,٠٠	٨
٣٨٠,٠٠	٥١	٣٢٧,٠٠	٣٧	٣٣٠,٠٠	٢٣	٢١٥,٠٠	٩
٤١٢,٠٠	٥٢	٣١٩,٠٠	٣٨	٣٢١,٠٠	٢٤	٤٣١,٠٠	١٠
٣٨٩,٠٠	٥٣	٣٢٩,٠٠	٣٩	٣٦٧,٠٠	٢٥	٢٣٢,٠٠	١١
٣٥٧,٠٠	٥٤	١٥٨,٠٠	٤٠	٣٣٤,٠٠	٢٦	٢٣٢,٠٠	١٢
٢٣٠,٠٠	٥٥	٢٧٩,٠٠	٤١	٤٢٣,٠٠	٢٧	٣٢٦,٠٠	١٣
٢٤١,٠٠	٥٦	٢٥١,٠٠	٤٢	٤٨٧,٠٠	٢٨	٢٣١,٠٠	١٤

(* القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، بدرجة حرية (٩٨)، عند مستوى دلالة ، (٠,٥٠) = (٠,٩٨,٠٠)

٢- الخصائص السيكومترية للمقياس: وقد قام الباحث باستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التعلم الموجه ذاتياً على النحو الآتي:

أ- مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات (مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتياً):

جدول (٣):

العلاقات مع الآخرين	مهارة الشخصية مع الآخرين	مهارة التقييم	مهارة تطبيق أنشطة التعلم	مهارة استراتيجيات العلم	مهارة الوعي بالذات	المجال
٢٣٤,٠٠	٣١٢,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٠١,٠٠	-	-	مهارة الوعي بالذات
١٣٧,٠٠	٢٤٤,٠٠	٢٠٢,٠٠	-	-	-	مهارة استعمال استراتيجيات العلم
٣٥٢,٠٠	٣٨٣,٠٠	-	-	-	-	مهارة تطبيق أنشطة التعلم
٤١٩,٠٠	-	-	-	-	-	مهارة التقييم
-	-	-	-	-	-	مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين

ب- الثبات: تم حساب معامل ثبات المقياس في البحث الحالي بطريقتين هما (طريقة الاختبار وإعادة الاختبار)، و(معادلة الفاكرونباخ).

١- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار: يعد معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة كمعامل الاستقرار أو التجانس الخارجي عبر الزمن، لذلك تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغت (١٠) طلاب وبواقع (٥) من الذكور و (٥) من الإناث واعيد تطبيقه عليهم بعد مرور (١٥) يوماً، ولحساب الثبات استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة للتطبيقين الاول والثاني، فكان معامل الثبات لمقياس التعلم الموجه ذاتياً (٧٩،٠) وهو يعد معامل ثبات جيد.

٢- معادلة الفا - كرونباخ (Alfa - Cronbah): طبقت معادلة (الفا. كرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (١٠) طلاب فكانت قيمة معامل الثبات (٩١،٠) وهو مؤشر يدل على أن معامل ثبات المقياس جيد.

ثالثاً: تطبيق التجربة: اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بتاريخ ٢٥/١/٢٠٢٥، بتدريس ثلاث ساعات أسبوعياً لكل مجموعة، واستمر التدريس الى تاريخ ٢٥/٣/٢٠٢٣.

٢- أوضح الباحث في بداية التجربة وقبل البدء بالتدريس الفعلي لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة كيفية التعامل مع أنموذج التدريس بالنسبة الى كل مجموعة.

٣- درس الباحث مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه على وفق الخطط التدريسية التي أعدها.

٤- طبق المقياس على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد .

الفصل الرابع/ عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج:

١- للتحقق من الفرضية الصفرية الأولى " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علوم القرآن باستعمال الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات التعلم الموجه ذاتياً."، طبق الباحث المقياس على طلبة المجموعة التجريبية في قسم التربية الاسلامية / المرحلة الثالثة/ كلية التربية المفتوحة في محافظة الانبار وذلك قبل وبعد مرورهم بالتدريس بالانموذج التدريسي المقترح، ولمعالجة نتائج التطبيقين استخدم الباحث اختبار **test-t** للمقارنة بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للمقياس، ومتوسط درجات الطلبة أنفسهم في التطبيق البعدي للمقياس ذاته، باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٤):

جدول (٤) نتائج

اختبار (t) للمقارنة بين متوسطات درجات الطلبة (المجموعة التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس

مستويات المقياس	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
مهارة الوعي بالذات	قبلي	٣٢،٢٥	١٣،٤	٨٥،١٢	دالة احصائياً	مستوى الدلالة ٠،٥٠٠
	بعدي	٢١،٤٠	٦٧،٣			
مهارة استخدام استراتيجيات التعليم	القبلي	٩٩،٢٩	٥٩،٤	٩٤،١٢	دالة احصائياً	٠،٥٠٠
	البعدي	١٠،٥١	٥٧،٣			
مهارة تطبيق أنشطة التعلم	القبلي	٨٩،٢٨	٢٤،٤	٠١،١٤	دالة احصائياً	٠،٥٠٠
	البعدي	٨٣،٤٨	٨٩،٢			
مهارة التقييم	القبلي	٩٦،١٩	٦٥،٤	٢٢،١٢	دالة احصائياً	٠،٥٠٠
	البعدي	٥١،٤٢	٩٧،٣			
مهارة العلاقات الشخصية	القبلي	١١،٣٠	١٠،٤	٣١،١١	دالة احصائياً	٠،٥٠٠
	البعدي	٢١،٤٥	٨٦،٤			
الاختبار الكلي	القبلي	٢٧،١٣٤	٧٨،١٠	٢٣،١٩	دالة احصائياً	٠،٥٠٠
	البعدي	٨٦،٢٢٧	٨٨،١٧			

يتضح من الجدول (٤) السابق بأن ممارسات طلبة قسم التربية الاسلامية / المرحلة الثالثة في مادة علوم القرآن لمهارات التعلم الموجه ذاتياً سابقاً جاءت بدرجة متوسطة، بينما جاءت درجة الممارسات بعد المرور بالتدريس في الانموذج التدريسي المقترح بنسبة عالية حسب المعيار الذي اعتمده الباحث لتحديد درجة الممارسة. وقد جاءت ممارسات الطلبة لمهارة استخدام استراتيجيات التعليم في المرتبة الأولى حسب الأوزان النسبية، بينما تحتل المرتبة الأخيرة في هذه الممارسات مهارة الوعي بالذات.

٢- ولتحقق من الفرضية الصفرية الثانية "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مقرر علوم القرآن باستعمال الانموذج التدريسي المقترح في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات التعلم الموجه ذاتياً"، طبق الباحث مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتياً على طلبة المجموعة التجريبية في قسم التربية الاسلامية/ المرحلة الثالثة، وذلك قبل وبعد مرورهم بالتدريس بالأنموذج التدريسي المقترح، ولمعالجة نتائج التطبيقين استخدم الباحث اختبار **test-t** باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٥):

مستويات المقياس	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
مهارة الوعي بالذات	قبلي	١٢,٢٦	٤٥,٣	٩٣,١١	دالة
	بعدي	٠٢,٣١	٦٩,٢		احصائياً
مهارة استخدام استراتيجيات التعليم	القبلي	٧٦,٢٧	٩٨,٣	٧٨,١٣	دالة
	البعدي	٩٥,٢٨	٩٧,٢		احصائياً
مهارة تطبيق أنشطة التعلم	القبلي	٨٩,٢١	٧٩,٣	٢١,١٢	دالة
	البعدي	٩١,٢٣	١٠,٣		احصائياً
مهارة التقييم	القبلي	٠٥,٢٢	٩٦,٣	٩٧,١٠	دالة
	البعدي	٣١,٢٦	٦٧,٢		احصائياً
مهارة العلاقات الشخصية	القبلي	٢١,٢٩	٨٩,٣	٢٨,١٠	دالة
	البعدي	١٢,٣١	٩٢,٣		احصائياً
الاختبار الكلي	القبلي	٠٣,١٢٧	٢٦,١١	١٩,١٧	دالة
	البعدي	٤٩,١٤١	٠٣,١٥		احصائياً

يتضح من الجدول (٥) السابق بأن ممارسات طلبة قسم التربية الاسلامية / المرحلة الثالثة في مادة علوم القرآن لمهارات التعلم الموجه ذاتياً المجموعة الضابطة جاءت متوسطة الى ضعيفة، وقد جاءت ممارسات الطلبة لمهارة العلاقات الشخصية في المرتبة الأولى، بينما تحتل المرتبة الأخيرة في هذه الممارسات مهارة تطبيق أنشطة التعلم.

٣- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة علوم القرآن باستعمال الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات التعلم الموجه ذاتياً" وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، والتعرف على دلالة الفروق بين درجات المقياس البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، لجأ الباحث إلى استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبعد تطبيق المقياس على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وجد الباحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بممارسة مهارات التعلم الموجه ذاتياً، وهذا يعني أن طلبة المجموعة التجريبية، الذين درسوا باعتماد الانموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي أفضل من طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مهارات التعلم الموجه ذاتياً. ويوضح الجدول (٦) ذلك:

ت	المجموعة	أعداد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T-TEST		الدلالة عند مستوى 0.05
						القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
١	التجريبية	٤٥	191.02	13.23	87	7.378	2.021	دالة
٢	الضابطة	٤٤	149.07	19.12				لصالح المجموعة التجريبية

ولإيجاد مقدار الفاعلية للأنموذج التدريسي المقترح فقد تم حساب قيمة حجم الأثر الذي يعكس مقدار حجم الأثر للمتغير المستقل (الأنموذج التدريسي)، في المتغير التابع (التعلم الموجه ذاتياً)، ووجد أنها تساوي (0.513) وهي قيمة مناسبة لتقدير حجم الأثر على أنه (كبير)، وجدول (٧) يوضح ذلك:

المتغير التابع	قيمة إيتا	قيمة مربع إيتا	حجم الأثر
مهارات التعلم الموجه ذاتياً	0.785	0.513	كبير

ثانياً/ الاستنتاجات:

١- بعد تطبيق البرنامج التدريسي المقترح وفق نظرية التعليم في الزمن الرقمي قد ساهم وبشكل كبير في رفع من مستوى الطلبة في التعليم الموجه ذاتياً، في مادة علوم القرآن للمرحلة الثالثة لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم التربية الإسلامية في الكلية التربوية المفتوحة في محافظة الأنبار.

٢- جعلت مهارات التعلم الذاتي الطلبة أكثر حرصاً على التعلم، وأكثر فهماً واستيعاباً لمادة علوم القرآن .

٣- ان تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتياً لدى الطلبة زاد من التحصيل الدراسي للطلبة في مادة علوم القرآن .

ثالثاً/ التوصيات:

١- في ظل التطور التكنولوجي الهائل يتوجب على كل التدريسيين العاملين في مجال التربية تطبيق تلك المهارات الالكترونية في عملية التدريس ولجميع المواد والمراحل الدراسية .

٢- اعتماد الأنموذج التدريسي المقترح على وفق نظرية التعلم في الزمن الرقمي من قبل أساتذة الجامعة في تدريس المواد التربوية في قسم التربية الإسلامية لزيادة وتنمية مهارات التعلم الموجه ذاتياً لديهم.

رابعاً/ المقترحات:

١- بحوث مماثلة باستعمال برامج تعليمية او تدريبية على وفق نظرية التعلم في العصر الرقمي.

٢- إجراء بحوث حول تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتياً.

المصادر

- ابو جادو، صالح محمد (٢٠١٥)، علم النفس التربوي، ط١٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- بلقاسم، الحبيب (٢٠١٨)، توظيف الوسائط المتعددة في التعليم: مقارنة اتصالية، مجلة الآداب، مجلد (٣٠)، عدد (٢)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الحسني، احمد لطيف (٢٠٢٢)، فاعلية برنامج تدريبي الكتروني مقترح للمدرسين قائم على انماط التعلم في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا لمدرسي بابل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، العراق.
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٧)، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، ط٢، مكتبة الرشد، مصر.
- شحاتة، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، دار الشروق، الأردن.
- خواجي، ايمن طاهر وعبد الله، علي آل كاسي (٢٠٢٢)، أنموذج مقترح لتدريس الكيمياء قائم على نظريتي تجهيز ومعالجة المعلومات والذكاء الناجح وأثره على تنمية التفكير المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، يوليو ٢٠٢٢، مصر.
- الرقاص، خالد بن ناهس (٢٠٢٠)، التعلم الموجه ذاتياً كمدخل للتعليم في ظل ازمة فيروس كورونا المستجد (COVID 19)، تصور مقترح، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد (٣) عدد (٤) (٢٠٢٠): أكتوبر.
- زاير، سعد علي وداود، عبد السلام ومحمد، هادي (٢٠١٤)، طرائق التدريس العامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- السعيدة، منى (٢٠١٥)، أثر التدريس باستخدام تقنية الحاسوب اللوحي (الآيباد) في التحصيل وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف السادس الاساسي في مادة العلوم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- سحلول، وليد شوقي شفيق (٢٠١٥)، مهارات التعلم الموجه ذاتياً لدى طلبة جامعة الزقازيق ودرجة استعدادهم له، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٣٩)، الجزء الثالث-أ، مصر.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٥)، التعلم الذاتي: مفاهيمه - أسسه - أساليبه، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

- عطية، محسن علي (٢٠٠٩)، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- العتيبي، خالد، (٢٠١٥)، نمذجة العلاقة السببية بين مهارات التعلم الموجه ذاتياً وأساليب التعلم والتحصييل الأكاديمي لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك سعود، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (١١)، عدد (٣)، الأردن.
- الغامدي، حنان علي احمد (٢٠١١)، مبادئ التصميم التعليمي للتعليم الإلكتروني في ضوء النظرية الاتصالية. بحث مقدم في المؤتمر الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢٣-٢١ فبراير ٢٠١١، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- القلا، فخر الدين وامل، الأحمد وعدنان، أبو عمشة (2005) تقنيات التعلم الذاتي والتعلم عن بعد، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- محامدة، ندى عبد الرحيم (٢٠٠٥)، التعليم المستمر والتثقيف الذاتي، دار الصفا للنشر والتوزيع، الأردن.
- المعارك، احمد بن محمد (٢٠١٢)، أثر استخدام النموذج الاتصالي في التحصيل العلمي لطالب الصف الثالث ثانوي في مادة الحاسب الآلي بمدينة الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- محمد، كريم محمد احمد (٢٠١٩)، فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التوافقية باستخدام السقالات الإلكترونية في تنمية التفكير الهندسي والتحصييل المعرفي لدى التلاميذ بطيئي التعلم بالحلقة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
- النجار، حسن (٢٠١٥)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني والاتجاهات نحوها لدى معلمي المرحلة الثانوية بغزة، مجلة المنارة، المجلد (٢١)، العدد (٢)، الأردن.
- والي، محمد فوزي (٢٠٢٠)، تصميم برنامج تعلم مصغر نقال قائم على الفيديو التفاعلي (المتزامن وغير المتزامن) وفاعليته في تنمية التحصيل ومهارات الموجه ذاتياً لدى طلاب كلية التربية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة دمنهور، مصر.
- Siemens، G. Connectivism: A Learning Theory for the Digital Age. December 12، (2004)، E-Learning Space.org. Website: <http://www.elearnspace.org/Articles/connectivism.htm>
- Siemens، G. (2005)، Connectivism: A learning theory for the digital age. http://www.itdl.org/Journal/Jan_09/article09.htm